

تفسير السمرقندي

@ 35 @ بالليل ويقومون عن فرشهم ^ يدعون ربهم خوفاً وطعماً ^ ! 2 2 ! من عذابه ! 2
! 2 ! في رحمته ! 2 2 ! يعني يتصدقون من أموالهم .
يعني صدقة التطوع لأنه قرية كصلاة التطوع .
ويقال يعني الزكاة المفروضة .
والأول أراد به العشاء والفجر .
ثم بين ثوابهم فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني ما أعد لهم ! 2 2 ! يعني من الثواب في
الجنة .
ويقال من طيبة النفس .
وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (يقول الله عز وجل أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) .
قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم ! 2 . ! 2
قال مقاتل قيل لابن عباس ما الذي أخفى لهم قال في جنة عدن ما لم يكن في جناتهم .
قرأ حمزة ! 2 2 ! بسكون الياء .
وقرأ الباقر بنصيبها .
فمن قرأ بالسكون فهو على معنى الخبر عن نفسه فكأنه قال ! 2 2 ! يعني الجزاء الذي
أخفى لهم ويشهد قراءة عبد الله بن مسعود ^ ما يخفى لهم ^ ومن قرأ بالنصب فهو على فعل ما
لم يسم فاعله على معنى أفعل .
وقرئ في الشاذ ^ وما أخفى ^ يعني وما أخفى الله عز وجل لهم .
ثم قال ! 2 2 ! يعني جزاء لأعمالهم .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني لا يستوون عند الله عز وجل في الفضل .
نزلت الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنه والوليد بن عقبة بن أبي معيط وذلك انه جرى
بينهما كلام فقال الوليد لعلي بأي شيء تفاخرنى أنا والله ! أحد منك سنانا وأبسطة منك لسانا
وأملأ منك في الكتيبة عينا .
يعني أكون أملاً مكاناً في العسكر .
فقال له علي رضي الله عنه اسكت فإنك فاسق فنزل ! 2 . ! 2
وقال الزجاج نزلت في عقبة بن أبي معيط .
قال ويجوز في اللغة لا يستويان ولم يقرأ والقراءة ! 2 2 ! ومعناها لا يستوي المؤمنون

والكافرون .

ثم بين مصير كلا الفريقين فقال تعالى ! 2 2 ! أي أقروا بما ورسوله والقرآن ! 2 ! 2
يعني الطاعات ! 2 2 ! يعني يأوي إليها المؤمنون .
ويقال يأوي إليها أرواح الشهداء وهو أصح في اللغة .
ثم قال ! 2 2 ! يعني رزقا .
والنزل في اللغة هو الرزق .
ويقال ! 2 2 ! يعني منزلا ! 2 2 ! يعني بأعمالهم .
ثم بين مصير الفاسقين فقال ! 2 2 ! يعني عصوا ولم يتوبوا ! 2 2 ! ويقال ! 2 ! 2
يعني نافقوا وهو الوليد بن عتبة ومن كان مثل حاله ! 2 2 ! يعني مصيرهم إلى النار
ومرجعهم إليها ! 2 2 ! يعني من النار